التعريف بالخطبة

تناولت الخطبة الحديث عن الأهوال التي سيلقاها كل إنسان عند قيامته الصغرى والكبرى .

عناصر الخطبة

أولا : أهوال القيامة الصغرى

ثانيًا : أهوال القيامة الكبرى

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الحي الذي لا يموت، الحمد لله وكفى، سمع الله لمن دعا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الذي خلق فسوى، والذي قدر فهدى، والذي أخرج المرعى، فجعله غثاء أحوى .

وأصلي وأسلم على قائدي وقدوتي ومعلمي وقرة عيني محمد بن عبدالله .

اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده، وأوردنا حوضه، واسقنا من يده الشريفة شربة هنيئة لا نظمأ بعدها أبدًا .

ونسألك اللهم أن تحفظ حجاج بيتك المسلمين، وأن تعيدهم إلينا سالمين غانمين، لا تحرمنا بركة دعائهم، اجعل سعيهم مشكورًا، وحجهم مبرورًا، وذنبهم وذنبنا مغفورًا .

عباد الله ..

أوصيكم ونفسي بتقوى الله (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ) (آل عمران : 102). (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا . وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) (الطلاق : 2-3).

ثناء ودعاء

اللهم إني أسألك أن تنصر المجاهدين في سبيلك، وأن تكرم الشهداء وتثبت الغرباء، وتفك أسر المأسورين، وسجن المسجونين، من إخواننا المسلمين، وأسألك لأمة محمد خليفة ربانيًا، يسمع كلام الله ويسمعها، وينقاد إلى الله ويقودها، ويحكم بكتاب الله وتحرسه، وأرنا في أعدائك وأعدائنا يومًا أسود، عليك باليهود وأعوانهم، والنصارى وأنصارهم، والشيوعيين وأشياعهم، أحصهم عددًا، واقتلهم بددًا، ولا تبق منهم أحدًا، وأسألك أن

ترد المسلمين إلى الإسلام ردًا جميلًا، اشف مرضاهم، وارحم موتاهم، وحقق بالصالحات آمالهم، واختم بالطاعات أعمالنا وأعمالهم، برحمتك يا أرحم الراحمين .

أولا : أهوال القيامة الصغرى

عباد الله ..

للإنسان قيامتان : قيامة صغرى وهي الموت، وقيامة كبرى وهي البعث، فماذا يقول الله عن القيامة الصغرى؟

إذا ما جاء الإنسانَ الموتُ، وفشل الطبيب، ولجنة الأطباء، وسافروا به للعلاج في الخارج، وعاد من السفر إلى القبر، ماذا يقول الله عن هذه القيامة؟ (كَلَّا إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ . وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ . وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ . وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ) (القيامة : 26-29).

وهنا لا ينفع طب الأطباء، ولا ينفع الدواء، قال الشاعر :

ولو علم الطبيب دواء داء

يرد الموت ما قاسى النزاعا

ويقول آخر :

وقبلك داوى المريضَ الطبيبُ

فعاش المريضُ ومات الطبيبُ

ويقول آخر :

وإذا المنية أنشبت أظفارها

ألفيت كل تميمة لا تنفعُ

وهنا يكون الاستسلام التام لقيوم السموات والأرض (فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ . وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ . وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَكِن لَّا تُبْصِرُونَ . فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ . تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) (الواقعة : 83-87).

وهنا تنقطع الأمانيّ، وتنقطع الآمال، ولا تبقى إلا أمنية واحدة، ينادي

المحتضر نداء خفيًا، يسمعه قيوم الأرض والسموات (حَتَّى إِذَا جَاء
أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُون . لَعَلِّي أَعْمَلُ
صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا
وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) (المؤمنون :
100-99).

ومن خلال هذا النداء الخفي، تأتي الملائكة إلى الكافر، تنتزع روحه، وهي تضربه على وجهه، وعلى أدباره (وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُواْ الْمَلآئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ . ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللّهَ لَيْسَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ) (الأنفال : 51-50).

أما المؤمن، فإنه يأتيه الطيب والسلام من الملائكة (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) (النحل : 32).

وهنا يكون الاستيئاس من الميت ..

فإذا استيأس منه القوم قالوا : حرّفوه

حرفوه وجّهوه، مددوه، غمضوه

عجّلوه لرحيل عجّلوا لا تحبسوه

ارفعوه غسّلوه كفّنوه حنّطوه

أخرجوه فوق أعواد المنايا شيّعوه

فإذا صلوا عليه أسلموه قيل : هاتوا واقبروه

فَإِذا ما اِستَودَعوهُ الأَرضَ رَهناً تَرَكوهُ

خَلَّفوهُ تَحتَ رَدمٍ أَوقَروهُ أَثقَلوهُ

أَبعَدوهُ أَسحَقوهُ أَوحدوهُ أَفرَدوهُ

ودّعوه فارقوه أسلموه خلفوه

وانثنوا عنه وخلوه كأن لم يعرفوه

وهناك في القبر ماذا بقي؟ بقيت أصداء صيحته الأولى : (رَبِّ ارْجِعُونِ . لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ) (المؤمنون : 99-100) ، وأصداء صيحته الثانية عند انطباق القبر عليه، وعندما يقرعه ملك أعمى أصم، بيده مِرزبَّة من حديد، يصعقه بها فيصيح صيحة، تسمعها كل الخلائق، إلا الإنس والجان، ولو سمعا لصعقا، أصداء صيحته ترددها أرجاء السموات والأرض .

أما ورب البيت والأستار والمسعى

وزمزم والهدايا المشعرات

فلينظر الرجل اللبيب لنفسه

فجميع ما هو كائن لابد آت

أين الملوك ذوو العساكر والتذاكر

والمنابر والقصور مشرفات

والغانيات فمن لها والغاديات

الرائحات من الجياد الصافنات

هم بين أطباق الثرى، فتراهم

أهل الديار الخاويات الخاليات

هل فيكم من مخبر حيث استقر

قرار أرواح العظام الباليات

والدهر لا يبقي على نكباته

صم الجبال الراسيات الشامخات

من كان يخشى الله أصبح رحمة

للمؤمنين ورحمة للمؤمنات

وإذا أردت ذخيرة تبقى فنافس

في ادخار الباقيات الصالحات

وخف القـيامة ما استطعت فإنما

يوم القيامة يوم كشف المخبآت

ماذا عملنا لهذا اليوم ولتلك اللحظة؟ ماذا أعددنا لها، والعمر ينطوي، والأجل يقترب؟

ابن آدم .. لا تزال في هدم عمرك منذ ولدتك أمك، إنما أنت أيام، كلما ذهب يومك ذهب بعضك، وأنت لا تعلم، وفجر كل يوم جديد، ينادي : أنا يوم جديد، وعلى عملك شهيد، فاغتنمني، فإني إلى يوم القيامة لا أعود، فاغتنم خمسًا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل موتك . اغتنم، قبل فوات الأوان :

يا نفس توبي قبـل ألا تستطيعي أن تتوبي

واستغفري لذنـــوبك الرحمن غفار الذنوب

إن المــنايا كالــرياح علــيك دائمة الهبوب

اللهم إنا نسألك حُسن الختام، اللهم اجعل خير أعمالنا خواتيمها، وخير أيامنا يوم لقائك، برحمتك يا أرحم الراحمين .

ادعو الله وأنتم موقنون بالإجابة .

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح لهذه الأمة، وتركها على المحجة البيضاء .

أهوال القيامة الكبرى

وأخبرنا عن القيامة الكبرى كتاب الله، فماذا قال عنها؟

(إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ {1} وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ {2}
وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ {3} وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ {4}
وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ {5} وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ {6}
وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ {7} وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ
{8} بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ {9} وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ {10}
وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ {11} وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ {12}
وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ {13} عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا

أَحْضَرَتْ {13}) (التكوير : 1-13).

(إِذَا السَّمَاء انفَطَرَتْ {1} وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ
{2} وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ {3} وَإِذَا الْقُبُورُ
بُعْثِرَتْ {4} عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ
وَأَخَّرَتْ {5}) (الانفطار : 1-5).

(إِذَا السَّمَاء انشَقَّتْ {1} وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ
{2} وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ {3} وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا
وَتَخَلَّتْ {4} وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ {5}) (الانشقاق :
1-5).

(إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا {1} وَأَخْرَجَتِ
الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا {2} وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا {3}
يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا {4} بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى
لَهَا {5}) (الزلزلة : 1-5).

يا له من يوم عظيم، يشيب من هوله الولدان الصغار، ما حال الناس في هذا
اليوم، ومقداره خمسون ألف سنة ! (يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ
كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ . وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ
الْمَنفُوشِ) (القارعة : 4-5).

(يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ
وَبَرَزُواْ للّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ) (إبراهيم : 48).

(يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ
وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى
وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ) (الحج : 2).

(يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاء مَوْرًا . وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا .
فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) (الطور : 9-11).

(يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ . تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ . قُلُوبٌ
يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ . أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ) (النازعات : 6-9).

(يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ
كَثِيبًا مَّهِيلًا) (المزمل : 14).

(يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا . السَّمَاء مُنفَطِرٌ بِهِ
كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا) (المزمل : 17-18).

(وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ) (غافر : 18).

(فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ {13} وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً {14} فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ {15} وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ {16} وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ {17} يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ {18}) (الحاقة : 18-13).

(يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ) (هود: 105).

(يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) (المطففين : 6).

(يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا) (النبأ : 38).

(يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلًا) (الإسراء : 52).

(يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوَءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا) (آل عمران : 30).

(يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ) (آل عمران : 106).

(يَوْمَ يَجْمَعُ اللّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُواْ لاَ عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ) (المائدة : 109).

(يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ) (الانفطار : 19).

(يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا) (النحل : 111).

(يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (النور : 24).

(يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ . وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ . وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ . لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ) (عبس: 34-37).

(يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ . إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) (الشعراء : 88-89).

(يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَـذَا مَا كَنَزْتُمْ لأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ) (التوبة : 35).

وهكذا، عندما يأتي الفقير إلى الغني البخيل، فيمد يده، أعطني من مال الله، يشيح بجبينه ووجهه عنه، ثم يعطيه جانبه معرضًا، ثم يستدير فيعطيه ظهره ويتولى بعيدًا، يأتي العذاب مرتبًا (يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ).

يا له من يوم عظيم، يوم عصيب ! استمعوا ماذا يقول الله عنه : (يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا . وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا) (مريم : 85-86).

(يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (الحديد : 12).

(يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (التحريم : 8).

(يَوْمَ هُم بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ) (غافر : 16).

أيها الملوك، أيها الأمراء، والزعماء، والسلاطين، والجبابرة، والطواغيت : (لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ) (غافر : 16).

يقبض الله السموات السبع بيمينه فيطويها، والأرض بيمينه فيطويها، ويقول : أين الجبارون؟ أين الملوك؟ أين المتكبرون؟ نداء مجلجل يوم

القيامة في أرض المحشر .. أين العملاء الذين يتآمرون على الأقصى وفلسطين؟ أين الناهبون للأموال الذباحون للشعوب؟ أين السجن والسجان؟ أين السوط والجلاد؟ أين الذين يذبحون اليتامى والأرامل والشباب؟ أين الذين يعقدون المؤتمرات والمؤامرات مع يهود؟ أين الذين لا يحكمون بما أنزل الله؟ أين المرابون؟ في هذا اليوم يقال للمرابين : خذوا أسلحتكم، فيقولون : لماذا؟ فيقال لهم : لكي تحاربوا الله !

أين الكاسيات العاريات المائلات المميلات؟ أين الغاويات الغانيات المغنيات؟ أين هن هذا اليوم؟ أين هن؟

أين الظالمون؟ أين الظالمون الذين يظلمون أزواجهم وأولادهم؟ أين القاطعون للأرحام؟ أينِ العلماء العملاء الصامتون الشياطين الخرس الذين لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرًا؟

(لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ).

يا عبدالله، يا مسلم ..

وَلَئِن نَجَوتَ فَإِنَّما هِيَ رَحمَةُ الـ
ـمَلِكِ الرَحيمِ وَإِن هَلَكتَ فَبِالجَزا
يا ساكِنَ الدُنيا أَمِنتَ زَوالَها
وَلَقَد تَرى الأَيّامَ دائِرَةَ الرَحى
وَلَكُم أَبادَ الدَهرُ مِن مُتَحَصِّنٍ
في رَأسِ أَرعَنَ شاهِقٍ صَعبِ الذُرى
أَينَ الأُلى بَنوا الحُصونَ وَجَنَّدوا
فيها الجُنودَ تَعَزُّزًا أَينَ الأُلى
أَينَ الحُماةُ الصابِرونَ حَمِيَّةً
يَومَ الهِياجِ لِحَرِّ مُجتَلَبِ القَنا
وَذَوُو المَنابِرِ وَالعَساكِرِ وَالدَسا
كِرِ وَالمَحاصِرِ وَالمَدائِنِ وَالقُرى
وَذَوُو المَواكِبِ وَالمَراكِبِ وَالكَتا

ئبِ وَالنَجائِبِ وَالمَراتِبِ في العُلى
أَفناهُمُ مَلِكُ المُلوكِ فَأَصبَحوا
ما مِنهُمُ أَحَدٌ يُحَسُّ وَلا يُرى
وَهُوَ الولِيُّ الظاهِرُ المَلِكُ الَّذي
هُوَ لَم يَزَل مَلِكًا عَلى العَرشِ اِستَوى
وَهُوَ المُقَدِّرُ وَالمُدَبِّرُ خَلقَهُ
وَهُوَ الَّذي في المُلكِ لَيسَ لَهُ سِوى
وَهُوَ الَّذي يَقضي بِما هُوَ أَهلُهُ
فينا وَلا يُقضى عَلَيهِ إِذا قَضى
وَهُوَ الَّذي بَعَثَ النَبِيَّ مُحَمَّدًا
صَلّى الإِلَهُ عَلى النَبِيِّ المُصطَفى
وَهُوَ الَّذي أَنجى وَأَنقَذَنا بِهِ
بَعدَ الضَلالِ مِنَ الضَلالِ إِلى الهُدى

دعام الختام

اللهم اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا واصرف عنا برحمتك شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، نسألك بعزك وذلنا بين يديك إلا رحمتنا، وبقوتك وضعفنا إلا قويتنا، وبغناك عنا وفقرنا إليك إلا أغنيتنا، وهذه نواصينا بين يديك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، عبيدك سوانا كثير، وليس لنا رب سواك، نسألك مسألة المسكين، ونبتهل إليك ابتهال الخاضع الذليل، وندعوك دعاء الخائف الضرير، دعاء من خضعت لك رقبته، ورغم لك أنفه، وفاضت لك عيناه، وذل لك قلبه، يا أرحم الراحمين، يا من يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء، اكشف ما بأمتنا من سوء .

اللهم لا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته، ولا همًّا إلا فرجته، ولا دينًا إلا قضيته، ولا ميتًا إلا رحمته، ولا ضالًا إلا هديته، ولا تائبًا إلا قبلته، ولا مؤمنًا إلا ثبته، ولا عسيرًا إلا يسرته، ولا سوءًا إلا